

# جهد المسلمين في الدفاع عن العقيدة الاسلامية

اد ملك محمد ثابت

وهو من المواضيع المهمة والتي لعب فيها العلماء المسلمون دورا مهما في الدفاع عن العقيدة الاسلامية ، ولا سيما ان الفتن والاضطرابات التي ظهرت في الاسلام لم تكن حديثة العهد بل ظهر وجودها منذ بدايات صدر الاسلام وقد اعتبرت فتنة الخوارج من اوائل الفتن التي حاولت شق الصف الاسلامي منذ ايام الخلافة الراشدة والتي أبدى فيها الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ، والتابعين من بعدهم دورا مهما من اجل التصدي لتلك الفتن ، والدفاع عن العقيدة الاسلامية .واليوم نجد ان تلك الفتن لا زالت مستمرة لا سيما وان الكثير ممن انتسبوا الى الدين الاسلامي اليوم افترقوا عن الدين الحق بسبب كثرة الاقوال و الفتاوى المظلة التي تصدر من دعاة الفتن لذلك فان جهود العلماء المسلمين لا زالت اليوم تعمل جاهدة من اجل الحفاظ و الدفاع عن العقيدة الاسلامية وهو حجر الزاوية في بحثنا هذا .يتكون البحث هذا من مبحثين ، المبحث الاول تناولنا فيه المعنى اللغوي و الاصطلاحي للكلمات الخاصة بالدفاع عن العقيدة الاسلامية ، مثل الجهود والمسلمين ... وغيرها ، اما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه جهود المسلمين وموقفهم من الدفاع عن العقيدة الاسلامية . وقد واجهتنا عدة مشاكل اثناء كتابة البحث ومنها صعوبة الحصول على المصادر التي تناولت موضوع البحث كونه موضوع واسع اشتمل من بداية الاسلام حتى يومنا هذا . اما اهم المصادر التي اعتمدنا عليها في كتابة البحث هو كتاب مجموع الفتاوى ، لمؤلفه ابن تيمية ، وكتاب تاريخ الرسل والملوك لمؤلفه الطبري وكتاب معجم مقاييس اللغة لمؤلفه ابي فارس ، وغيرها من الكتب المهمة.الكلمات المفتاحية : جهود - الدفاع - الإسلامية - العقيدة . هذا وارجو ان اكون قد وفقت بكتابة البحث والله من وراء القصد .

### Research Summary

Muslim scholars played a major role in preserving the Islamic faith and warding off the danger and damage that befell the Islamic faith, including the discord of the Kharijites, which had begun since the time of the Rightly Guided Caliphate, and the fitnah of zakat, which was confirmed by the Caliph Abu Bakr Al-Siddiq, may God be pleased with him, as the position of the Sunnis and The group is one of heresy and heresy, in which they violated the Qur'an and the Sunnah, and they had an important role in besieging the people of heresy at all times, times, and places, and they lied to their claims and their departure from true Islam, so we find them standing at all times in order to preserve the correct Islamic faith.

Keywords: efforts - defense - Islamic - faith.

### المبحث الأول تعريف الجهد يشتمل مطلبين

#### المطلب الاول : التعريف اللغوي للكلمات

#### الجهود - المسلمين - الدفاع - العقيدة

- ١- الجهود لغة : الجهد، الجيم و الهاء و الدال اصله مشتق ، ثم يحمل عليه ما يقاربه ، مثال جهدت نفسي ، و الجهد الطاقة ، قال تعالى ( و الذين لا يجدون الا جهدهم)<sup>(١)</sup>.
- ٢- الجهد : المشقة ، وقيل : المجهد للإنسان<sup>(٢)</sup> ، واجتهدوا و الجهاد و المجاهد و المجاهدة استفراغ الوسع في مواجهة العدو، والجهد ثلاث اضرِب ، مجاهدة العدو الظاهر، ومجاهدة الشيطان ، ومجاهدة السنن ، قال تعالى : ( ان الذين امنوا وجاهدوا وهاجروا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله)<sup>(٣)</sup> .
- الاسلام لغة : تأتي على عدة معاني وهي كالاتي :
- ١- الاسلام : وهو الاستسلام والانقياد والخضوع<sup>(٤)</sup>.
- ٢- الاسلام : الدين الذي جاء به النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من عند الله الى الناس كافة<sup>(٥)</sup>.
- ٣- الدفاع — دفع : اذا عدى اقتضى ، واذا عدى لمن اقتضى الابالة : معنى الحماية نحو قوله تعالى ( ان الله يدافع عن الذين امنوا ) \* <sup>(٦)</sup> ، دفع الله ورد عنه الاذى ، أي منع <sup>(٧)</sup>.

#### العقيدة لغة :

- ١- العقيدة : مشتقة من مادة عقد، أي الاحكام والشد بقوة والربط ،والتماسك ، والمراسة ، والعقد هو نقيض الحل <sup>(٨)</sup>.
- ٢- عقد : الميثاق <sup>(٩)</sup> ، قال ابن منظور: وتعقد الاخاء : استحکم وعقد التحكم بعقد استبان وظهر<sup>(١٠)</sup>.

#### المطلب الثاني : التعريف الاصطلاحي للكلمات

١- الاجتهاد : استقراغ الوسع ليحصل له ظن بحكم شرعي<sup>(١١)</sup>.

الاجتهاد : طلب المجهود في طلب المقصود من جهة الاستدلال<sup>(١٢)</sup>.

المجهد : ( اجهد به ) ان يفعل كذا، أي بذل له جهد وعد فيه (معنى فيه السبب)<sup>(١٣)</sup>.

الاجتهاد : بذل الوسع<sup>(١٤)</sup>.

الجهد الاستطاعة و الطاقة ينال الجهد ، ومجهدة اي طاقته ، ومنه قوله تعالى (واقسموا بالله جهد ايمانهم )<sup>(١٥)</sup> ، أي بذل الجهد الواسع في

تحصيل امر مستلزم ، ولهذا يقال : اجتهد في حمل الحجر الكبير ، ولا يقال لمن يحمل الثمرة<sup>(١٦)</sup>.

الاسلام اصطلاحاً : هو الخضوع و الانقياد لما اخبر به النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)<sup>(١٧)</sup>.

العقيدة اصطلاحاً : هي جزم القلب وعقده على توحيد الله تعالى ، وما وجب الايمان به دون شك<sup>(١٨)</sup>.

العقيدة : هو مداخلة بعض في بعض حتى لا يفهم الا بكد خاطر والتكرار<sup>(١٩)</sup>.

العقيدة: وهي علم يقتدر به على اثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج عليها ، ودفع الشبه عنها والزام الخصم بها<sup>(٢٠)</sup>.

### المبحث الثاني المسلمين وجهودهم في الدفاع عن العقيدة

كان للمسلمين دورا مهما في الدفاع عن العقيدة الاسلامية منذ بدايتها وتذكر المصادر ان بدعة ظهرت في الدين هو التفريق بين الصلاة و

الزكاة ، والادعاء كان ان الزكاة لا تؤدى الا للرسول ولا تعطى لخلفائه من بعده ، فتصدى الصديق رضي الله عنه لهذه البدعة وقال : ( والله

لو منعوني عقالا يؤدونهم الى رسول الله لقاتلتهم عليه )<sup>(٢١)</sup> وفي عهد الفاروق رضي الله عنه حصلت بعض البدع الصغيرة فأماها، كاتباع

متشابهة القرآن و استحلاله ، بزعم ان القرآن يبيح ذلك<sup>(٢٢)</sup>. وفي عهد عثمان رضي الله عنه حدثت اوائل الفتنة الكبرى وهي الخروج على

الامام الحق بالسيف ، وانتهت بدعتهم بمقتله رضي الله عنه ، كما ظهرت فتنة الخوارج التي لا تزال الى يوم القيامة ، ولقد قام اهل السنة و

الجماعة فردوا هذه البدعة بالعلم و البرهان و الدليل و بينوا ما فيها من الضلال و ان لم يستطيعوا ان يقضوا عليها بالسيف حتى قاتلهم الامام

علي بن ابي طالب رضي الله عنه<sup>(٢٣)</sup>. ولذلك كان موقف اهل السنة والجماعة من البدع و المبتدعة هو انهم كشفوا اللثام عن كل قول او

فعل يخالف القرآن و السنة و يخرج عن جماعة الامة وصاحوا باهل البدع في كل وقت وزمان ومكان وكذبوا ادعاءاتهم وخروجهم ببذعتهم من

الاسلام الصحيح<sup>(٢٤)</sup>. ومن جهودهم ايضا قول (النبي صلى الله عليه وسلم ) لابن عمه الخليفة الراشد علي (رضي الله عنه ) ( لان يهدي الله

بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم )<sup>(٢٥)</sup>. وقد انزل الله تعالى على نبيه (صلى الله عليه وسلم ) : ( كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون

بالمعروف وتنهون عن المنكر )<sup>(٢٦)</sup>. والمعروف لفظ عام يشمل كل معروف في الشريعة الاسلامية وكذلك المنكر يشمل الكفر و الشرك وما

دونهما من كبائر الذنوب ، فان المتأمل في سيرة النبي محمد (صل الله عليه وسلم ) ، و الناظر في دعوته ، وكيفية تبليغه لدين الله تعالى ،

يجد ان للرسول (صلى الله عليه وسلم ) اشخاص من كافة الوسائل الممكنة و المتاحة في عصره ، فكتب الكتب و الرسائل الى الملوك و

السلطين ، و اهتم بالشعر و الشعراء ووجههم الى الدعوة الاسلامية و الذود عنها ، و حارب (صل الله عليه وسلم ) غيره لأجل الدعوة الى

الله تعالى ، وقد خرج صلوات الله عليه امه عليه بنصحه الشريفة لأجل الدعوة الى الله ، فحضر مع الكفار اجتماعاتهم و نواديهم ، وكان لا

يخشاهم في مجالسهم ، ويستقبل المواسم التي يجتمعون لها من كل مكان ليبشر دعوته ، كما حدث النبي (صل الله عليه وسلم ) اصحابه

وسائر امته من بعدهم على القيام بهذا الواجب العظيم<sup>(٢٧)</sup>. قال الرسول (صل الله عليه وسلم ) (بلغوا عني ولو بأية)<sup>(٢٨)</sup>.

### المطلب الأول افتراءات اهل الاهواء و البدع على العقيدة الاسلامية

ان كثيرا ممن انتموا الى الاسلام قد اختلفوا في حقيقة الدين ، وخالفوا كتاب الله تعالى وسنة رسوله (صل الله عليه وسلم ) وخرجوا عن اجماع

الصحابه رضي الله عنهم اجمعين ، واتبعوا اهوائهم وجعلوا هذه الاهواء اقوالا واعتقاداً وتحزبوا حولها و افترقوا بها عن سائر الامة<sup>(٢٩)</sup>.

وقد قال اهل البدع والاهواء بطلول ذات الله وصفاته في نوات المخلوقين و اكتساب بعض المخلوقين صفات الرب سبحانه وتعالى من

الاحياء و الاماتة ، الرزق و الخلق و ادخال الجنة والاخراج من النار و العلم بالغيب كله<sup>(٣٠)</sup>. ومن الافتراءات الاخرى كذلك تفضيل بعض

البشر على الرسل والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ، وتكفير اصحاب رسول الله (صل الله عليه وسلم ) ، و القول بتحريف القرآن

ونقصه ، والقول برجعة الناس الى الدنيا للحساب على اعمالهم قبل يوم القيامة<sup>(٣١)</sup>. ومن الاقوال الشنيعة كذلك تكفير المسلم بالمعصية وتكفير

الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ، وتكفير المحكمين و الخروج على المسلمين بالسيف لمعاصيهم ، والقول بخلود مرتكب الكبيرة في النار ونفي رؤية الله تعالى في الآخرة<sup>(٣٢)</sup> . ومن الأقوال الباغية في الكفر ، المروق في القول بوحدة الوجود ، وان محمدا بن عبدالله (صل الله عليه وسلم ) هو التجسد الكامل لله سبحانه وتعالى . وكان الاختلاف في الفرق الإسلامية كما حصل لليهود والنصارى ، قال سبحانه وتعالى ( كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين و انزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه )<sup>(٣٣)</sup> . وقال الرسول (صل الله عليه وسلم ) : ( افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة ، و افترقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة و ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة )<sup>(٣٤)</sup> . كذلك افترق الخوارج في الدين كتحريم الجهاد ، وقولهم لا حكم الا لله ، وان مرتكب الكبيرة كافر وهو خالد في النار ، وكذلك الخلفاء والصحابه ، وخرجوا على الجميع بالسيف ، فسموا خوارج بفعلتهم القبيحة وسموا انفسهم (الشراة ) زعما انهم شروا انفسهم لله<sup>(٣٥)</sup> . وهذا يقودنا الى ما يسمى بالبدعة وهي طريقة محدثة في الدين يراد بها التعبد تخالف الكتاب والسنة واجماع السلف الصالح ، والبدعة هي كل ما خالف الكتاب والسنة واجماع سلف الامة من الاعتقادات والعبادات كأقوال الخوارج والقدرية والجهمية<sup>(٣٦)</sup> . ومن اهم بدع الجهمية نفاة الصفات الذين يقولون القران مخلوق ، وان الله لا يرى في الآخرة ، وان محمدا (صلى الله عليه وسلم ) لم يعرج به الى الله ، وان الله لا علم له ولا قدرة ولا حياة وغير ذلك وهذا حال المعتزلة<sup>(٣٧)</sup> . واصول البدعة اربعة هي الروافض والخوارج والمرجئة والقدرية ، وهذه الاصول تفرعت بعد ذلك ، مثل الزنادقة المنافيين الذين يستترون بالإسلام ويخرجون بأقوال ومقالات غايه في الكفر ، ويحملون عليها آيات القران ولأوجه تحملها مطلقا ويدخل في هؤلاء اهل التأويل الباطني لكلام الله<sup>(٣٨)</sup> . هذ التأويل الباطني لكلام الله مجمل كتاب الله وكلام رسوله على العقائد الضالة التي هي للمجوس والمشركين والصابئة والفلاسفة فالفرق الباطنية جميعها تقوم على هذه البدعة ومن هؤلاء الاسماعيلية ومقالات العلوية والاتحادية ووحدة الوجود ، وتعتمد الكذب على الله ورسوله وتفسير القران بما وجدوه بالباطل كقولهم (والهكم اله واحد) اي امامكم امام واحد وقولهم (وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد ) فسروا ان اتخذوا امامين ، وحمل قوله تعالى ( أإله مع الله ) قالوا معناها امام الهدى مع امام الضلالة<sup>(٣٩)</sup> وخير مثال على اهل البدع حركة الزندقة كانت حركه عظيمه سريه افسدت الدين وادخلت في عقائد الفرق الضالة مقالات شنيعة تهدم الدين في اساسه<sup>(٤٠)</sup> ولاشك ان بدعه الخوارج من شر البدع ، وذلك ظاهر تمسكهم بالدين فيوهم عموم الناس ، وهم يشتبهون على كثير من الناس وقد سئل الامام علي رضي الله عنه عندما سأل (أكفار هم؟ قال من الكفر فروا فليل مناقفون هم ؟ قال ان المنافيين لا يذكرون الله الا قليلا وهم يذكرون الله بكرتا و اصيلا ، قيل من هم ؟ قال قوم اصابتهم فتنة فعموا و صموا)<sup>(٤١)</sup> . كما انهم اول البدع ظهورا وابقاها على مدى العصور ، وانهم يستمرون حتى وقت خروج الدجال فيخرج في عراضهم اي في خداعهم ، وان آخرهم يقابله وينظره<sup>(٤٢)</sup> . كما ان اهل البدعة يكفرون بالذنوب والسيئات ويترتب على تكفيرهم بالذنوب استحلال دماء المسلمين واموالهم ، وان دار الاسلام دار حرب ودارهم دار الايمان ، فهذا اصلهم ، وقد جعلوا العفو سيئة وجعلوا السيئة كفرا<sup>(٤٣)</sup> .

### المطلب الثاني موقف المسلمين في الدفاع عن العقيدة الإسلامية

ان اصول الدين المعصومة ، هي ما جاء بدين الله سبحانه وتعالى وما قاله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهي سننه ثم اجماع الامة الإسلامية على امور الدين وهي التي لا يجوز الخروج عنها ، لأنها تمثل الاساس في الدين الحنيف<sup>(٤٤)</sup> . وقد ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك في عدة امور وهي عدة آيات قرآنية منها قوله تعالى (كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير )<sup>(٤٥)</sup> . وقوله تعالى (كتاب انزلناه اليك مبارك ليديره آياته وليتذكر اولوا الالباب )<sup>(٤٦)</sup> . فهذا القران انزله الله سبحانه وتعالى بلسان عربي واضح المقاصد و الهدف دقيق العبارة فلا حجة لاحد في الخروج عليه ، قال تعالى ( ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر )<sup>(٤٧)</sup> . اما السنة النبوية المطهرة فهي غير قابلة للأخطاء لان الرسول (صل الله عليه وسلم ) هو الذي فسر القران باقواله و افعاله ، ليكون اساسا متبعا في الدين قال تعالى ( و انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون )<sup>(٤٨)</sup> وقال تعالى ( هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم و يعلمهم الكتاب والحكمة و ان كانوا من قبل لفي ضلال مبين )<sup>(٤٩)</sup> . وقوله (صل الله عليه وسلم ) ( الا و اني اوتيت هذا الكتاب ومثله معه )<sup>(٥٠)</sup> . اما الاجماع فهو اتفاق امة الاسلام على قول في الدين وقد اخبر (صل الله عليه وسلم ) ان امته لا تجتمع على ضلالة ، وهذا يعني ان الامة قد اجتمعت على قضايا الدين مثل كمال القران و السنة وكل ما اجمعوا عليه من امور الدين بدون خلاف على اصول القضايا العقائدية . ورد المسلمين في الدفاع عن العقيدة يشمل على جملة انواع الذكر في التنزيه و التحميد و التوحيد و اثبات صفات الكبرياء لله تعالى ودلائها على جميع المطالب الالهية اجمالا من خلال التعظيم لله تعالى ، وهلاك كل شيء الا وجهه الكريم ، وانه اكبر من ان ينزل غيره ويعبد ويعظم

مثله<sup>(٥١)</sup> وكذلك ان موقف المسلمين في تصحيح و الدفاع عن العقيدة من خلال الترغيب بذكر الله من خلال رفع قول لا اله الا الله حيث يذكر على مسامح اهل البدع و الهوى وهذا يعتبر من الايمان ودليل على صحة الاعتقاد<sup>(٥٢)</sup> وكذلك يترتب الدفاع عن العقيدة الاسلامية حتى فيما يحلفونه به كالحلف بالآباء و الكعبة و الحلف من دون الله وجميعها منهي عنها وهذا يدخل في باب الغلو و الاهواء لا سيما وان الرسول (صل الله عليه وسلم) نهى عن الحلف بغير الله تعالى<sup>(٥٣)</sup> كذلك موقف المسلمين من تعظيم البشر والانداد من دون الله سبحانه وتعالى ، والذي هو وحده تقتضي العظمة ، كما ذهب اهل البدع و الاهواء الى تعظيم البشر والانداد من دون الله لا سيما وان الرسول (صل الله عليه وسلم) قد زهق هذا الباطل على السنة الناس وقلوبهم<sup>(٥٤)</sup> كذلك يتمثل دور اهل الايمان و المسلمون في الدفاع عن العقيدة الاسلامية من خلال الرد على اهل البدع و الاهواء في مجال النذور و الذبائح و التي لا تحل الا لله وحده ، وان من فعلها لغيره هو الشرك الاكبر ، وان واجب المسلمون الرد على مثل هذه البدع<sup>(٥٥)</sup> كذلك موقف المسلمين من الدفاع عن العقيدة الاسلامية من خلال حرمة سب الصحابة رضي الله عنهم ، ورد اهل البدع من سبهم وتفضيل بعضهم على بعض<sup>(٥٦)</sup> وكذلك قول الرسول (صل الله عليه وسلم) (من سب اصحابي فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين)<sup>(٥٧)</sup> ووسائل تعميم العقيدة و الدعوة لها متنوعة فمنها ما يكون سلوك الداعي ومعاملته مع المدعويين ، ومنها من يكف به الدعاء على اهل البدع ، لان العقيدة تمثل ترابط المجتمع وحمائته من الاختلاف و الفرقة .

ومن اهم مخاطر اهل البدع هو مفسادهم ، لانهم تمسكوا بظاهر الدين ، ليؤهموا عموم الناس ومن لا فقه لهم ، بانهم احق الناس بالدين والاسلام وهم في الحقيقة على غير ذلك ، ولذلك فهم يشيرون على كثير من الناس ، ولاسيما الخوارج<sup>(٥٨)</sup> وقد قال عنهم ابن عمر رضي الله عنهما: (هم شر خلق الله وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين)<sup>(٥٩)</sup> لذلك فان خطر اهل البدع هو اشتباه الناس بهم وعدم ادراكهم لحقيقتهم بهم و اتباعهم الى الفتن و الضلال كما قال سبحانه وتعالى ، لهذا فان الامر يقتضي ان يعاملوا بالتريث او التنكيل او الطرد او الابعاد او الانكار او القتل ولكن هذه المعاملة تختلف باختلاف احوالهم و بحسب البدعة التي احدثوها من كونها عظيمة المفسدة في الدين او كون صاحبها مشتهرا او راعيا اليها ومضطرا بالاتباع وخارجا عن الناس<sup>(٦٠)</sup> كما نقل عن ابن عباس رضي الله عنه مع الخوارج حين جادلهم بالحق فرجع منهم الفان او ثلاثة ، وكما جاء مع قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع صبيغ التميمي ، (عن سليمان بن يسار ان رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسال عن متشابه القرآن فأرسل اليه عمر وقد أعد له عراجين النخل فقال : من أنت ؟ قال أنا عبد الله صبيغ ، فأخذ عرجونا من تلك العراجين فضربه وقال : أنا عبد الله عمر ، فجعل له ضربا حتى دمي رأسه ، فقال : يا أمير المؤمنين حسبك قد ذهب الذي كنت أجد في رأسي)<sup>(٦١)</sup> كما ان علي رضي الله عنه قد قاتل اهل البدع من اجل ردعهم و ارجاعهم الى جادة الصواب حيث قاتل الخوارج منهم<sup>(٦٢)</sup> وهذا الامر في الدفاع عن العقيدة الاسلامية وقوله (صل الله عليه وسلم) ( عن انس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان امتي لا تجتمع على ضلالة فاذا رأيتم اختلاف فعليكم بالسواد الاعظم)<sup>(٦٣)</sup> ولهذا فان السنة النبوية معصومة بعصمة الله سبحانه وتعالى ؟؟؟ لانه الرسول (صل الله عليه وسلم) هو شارح القران ومبين اقواله و افعاله ؟؟؟ قال تعالى ( وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون)<sup>(٦٤)</sup> . وادلة عظمة السنة كثيرة منها قوله تعالى : ( وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى )<sup>(٦٥)</sup> .

### الخلاصة

من خلال البحث توصلنا الى النتائج الآتية :

- ١- ظهور البدع و الاهواء ضد العقيدة الاسلامية منذ بدايات صدر الاسلام ومنذ خلافة ابو بكر الصديق رضي الله عنه ، وما أتبعه من ظهور الخوارج و افكارهم الهدامة ضد الاسلام .
- ٢- ظهور العديد من الفرق الضالة تحت شعار الاعتدال و العقلانية و التي في حقيقتها تريد النيل من الأمة الاسلامية .
- ٣- لم يقف العلماء المسلمين امام تلك البدع مكتوفوا الأيدي ، بل نجدهم يدافعون عن الاسلام ، وعن العقيدة الاسلامية ، فقد وقفوا بوجه تلك الافكار وحاولوا عدم نشرها بين شباب اليوم .
- ٤- التأكيد على القران و السنة وما ورد عن الرسول الكريم محمد ( صل الله عليه وسلم ) من اجل كشف الشبهات و الدفاع عن العقيدة الاسلامية .

### الخلاصة



كنا نستعرض في بحثنا هذا موضوع (جهود المسلمين في الدفاع عن العقيدة) وقد تبين لنا ان العلماء المسلمين لعبوا دورا كبيرا من اجل الحفاظ على العقيدة الاسلامية ودفع الخطر و الضرر الذي لحق بالعقيدة الاسلامية ومنها فتنة الخوارج التي كانت قد بدأت من زمن الخلافة الراشدة وفتنة الزكاة التي اكد عليها الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه كما تبين لنا موقف اهل السنة و الجماعة من البدع و المبتدعة والذي خالفوا فيه القران و السنة وكان لهم دورا مهما في محاصرة اهل البدع في كل وقت وزمان ومكان وكذبوا ادعاءاتهم وخرجهم ببدعتهم من الاسلام الصحيح لذلك نجدهم يقفون في كل الازمنة من اجل الحفاظ على العقيدة الاسلامية الصحيحة .

## المصادر والمراجع القرآن الكريم

١. اعتقادات فرق المسلمين و المشركين , فخر الدين الرازي , تحقيق : د . محمد زينهم محمد عزب , مكتبة مدبولي , القاهرة , ١٩٣٨ م .
٢. الافصاح عن معاني الصحاح , ابن هبيرة , يحيى بن هبيرة بن محمد الذهلي الشيباني ( ت ٥٦٠ هـ ) , تحقيق : فؤاد عبد المنعم احمد , دار الوطن , ١٤١٧ هـ .
٣. أصول الدين , عبد القادر بن طاهر بن محمد البغدادي ( ت ٤٢٩ هـ , القاهرة , ١٩٧٥ , ط ١ .
٤. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز , الفيروز آبادي , تحقيق محمد علي النجار , القاهرة , ١٤١٦ هـ , ط ٣ .
٥. تاج العروس من جواهر القاموس , محمد مرتضى الحسيني الزبيدي , دار الهداية , دار احياء التراث , الكويت , ١٣٨٥ هـ - ١٤٢٢ هـ .
٦. تاريخ الرسل و الملوك , الطبري , ابو جعفر محمد بن جرير , ت ٣١٠ هـ , تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم , القاهرة , ١٩٦١ .
٧. التعريفات , السيد الشريف بن علي بن محمد بن علي الجرجاني الحسيني , ضبط وتحقيق نصوصها , وعلق عليها محمد علي ابو العباس , دار الطلائع للنشر و التوزيع , مصر , ٢٠١٣ .
٨. التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب اهل العراق , سليمان بن عبد الله محمد عبد الوهاب , مصر , ١٩٩٥ .
٩. التوقيف على مهمات التعاريف , معجم لغوي مصطلحي , محمد عبد الرؤوف المناوي ( ١٤١٠ - ١٩٩٠ ) , تحقيق : محمد رضوان الدايدة , دار الفكر دمشق سوريا , بيروت , لبنان , ط ١ .
١٠. جامع الاصول في احاديث الرسول , ابن الاثير , عز الدين ابي الحسن الجزري الموصلني ( ٥٥٥ - ٦٣٠ هـ ) , دار الفكر , تحقيق بشير عيون
١١. الخوارج في الاسلام , عمر ابو النصر , بيروت , ١٩٥٦ م .
١٢. دروس في العقيدة والاخلاق , حسين السفاق , مؤسسه العارف للمطبوعات , ١٩٨٥ م .
١٣. دعوة اهل البدع , خالد احمد الزهراني , قرأه وقدم له : صالح بن عبدالله الدروشي , دار ابن الجوزي , ط ١ .
١٤. عهد الرسول و الخلافة الراشدة , السامرائي , لبيد ابراهيم , بغداد , ١٩٩٠ م .
١٥. سنن أبي داود , الإمام داود السجستاني ( ٣٧٥ هـ ) , راجعه وضبط أحاديثه وعلق حواشيه : محمد محي الدين عبد الحميد , دار إحياء السنة النبوية .
١٦. سنن الترمذي , أبو عيسى محمد بن عيسى ( ت ٢٧٩ هـ ) , ط ٢ , سوريا , حمص , ١٩٦٨ م .
١٧. سنن الدارمي , عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عد الصمد الدارمي , تحقيق : حسين سليم اسد , دار المغني للنشر والتوزيع , ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م , ط ١ .
١٨. السيرة النبوية , ابن هشام , عبد الملك ابو محمد : ت ٢٣١ هـ , تحقيق مصطفى السقا , القاهرة , ١٩٥٥ .
١٩. صحيح البخاري , الإمام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري , دار طوق النجاة , ١٤٢٢ هـ , ط ١ .
٢٠. صحيح مسلم , تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء التراث العربي , بيروت , لبنان , ط ٢ .
٢١. فتح الباري شرح صحيح البخاري , باب قتل الخوارج والملحد بعد اقامة الحجة عليهم , .
٢٢. القاموس المحيط , لمجد الدين الفيروز ابادي ( ٨١٧ هـ ) , مطبعة السعادة بمصر , يطلب من المكتبة التجارية الكبرى باول شارع محمد علي بمصر , ١٣٣٢ هـ , ١٩١٣ م .
٢٣. الكامل في التاريخ , فخر الدين ابي الحسين ابن ابي الكرم , ت ٣٦٠ هـ , بيروت , دار حار , ١٩٦٥ .
٢٤. الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل , الزمخشري , بيروت , دار المعرفة .

٢٥. لسان العرب ، ابن منظور ، محمد بن ابي مكرم ت ٣١٠ هـ ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٨٥ .
٢٦. المعجم الكبير، ( معجم الطبراني الكبير ) ، سليمان بن احمد الطبراني أبو القاسم ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية ، ٢٠٠٨ م .
٢٧. مجموع الفتاوى ، شيخ الاسلام احمد بن عبد الحلیم ابن تيمية الحراني ، مكتبة السنة المحمدية ، القاهرة .
٢٨. المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى ، احمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار ، دار الدعوة ، القاهرة .
٢٩. مفاتيح العلوم ، أبي عبدالله محمد بن احمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي ، ط١ ، ( ١٣٤٩ هـ \_ ١٩٣٠ م ) .
٣٠. المفردات في غريب القرآن ، ابي القاسم بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني ( ٥٠٥ هـ ) ، تحقيق وضبط محمد سمير كيلاني، دار المعرفة بيروت لبنان .
٣١. مقاييس اللغة ، ابي الحسين محمد بن فارس بن زكريا ، ط١ ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ١٣٦٦ م ٣٩٥ هـ .
٣٢. المقدمة ، ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد ، ت : ٨٨ هـ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ٢٠٠٥ م .
٣٣. الملل والنحل ، الشهرستاني ، محمد بن عبدالكريم ( ت ٥٤٨ هـ ) ، بيروت : ١٩٧٥ م .

- ١ ( ) القاموس المحيط ، لمجد الدين الفيروز ابادي ، مطبعة السعادة بمصر ، يطلب من المكتبة التجارية الكبرى باول شارع محمد علي بمصر ، ١٣٣٢ هـ ، ١٩١٣ م ، ١٧ / ٤ . \* سورة التوبة ، الآية : ٧٩ .
- ٢ ( ) مقاييس اللغة ، ابي الحسين محمد بن فارس بن زكريا ، ط١ ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ١٣٦٦ م ٣٩٥ هـ ، ١ / ١٠١ .
- ٣ ( ) سورة الانفال ، الآية : ٧٢ .
- ٤ ( ) القاموس المحيط ، المصدر السابق ، ١٧/٤ .
- ٥ ( ) دروس في العقيدة والاخلاص ، حسن النفاخ ، مؤسسه العارف للمطبوعات ، ١٩٨٥ م ، ١/١٦ .
- ٦ ( ) \* سورة الحج ، الآية : ٣٨ . المفردات في غريب القرآن ، ابي القاسم بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني ( ٥٠٥ هـ ) ، تحقيق وضبط محمد سمير كيلاني، دار المعرفة بيروت لبنان ، ١٧٠ .
- ٧ ( ) تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، دار الهداية ، دار احياء التراث ، الكويت ، ١٣٨٥ هـ - ١٤٢٢ هـ ، ٩٠ / ١ .
- ٨ ( ) تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني ، ١ / ٦٩ .
- ٩ ( ) المصدر نفسه .
- ١٠ ( ) لسان العرب ، ابن منظور ، محمد بن ابي مكرم ت ٣١٠ هـ ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٨٥ ، ٤٦٥/٢ .
- ١١ ( ) التعريفات ، السيد الشريف بن علي بن محمد بن علي الجرجاني الحسيني ، ضبط وتحقيق نصوصها ، وعلق عليها محمد علي ابو العباس، دار الطلائع للنشر و التوزيع ، مصر/ ٢٠١٣ ، ١ / ١٨ .
- ١٢ ( ) المصدر نفسه .
- ١٣ ( ) المصدر نفسه .
- ١٤ ( ) المصدر نفسه .
- ١٥ ( ) \* سورة الأنعام ، الآية : ١٠٩ . المصدر نفسه .
- ١٦ ( ) المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى ، احمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار ، دار الدعوة ، القاهرة ، ٢٨٦ .
- ١٧ ( ) التعريفات ، الجرجاني ، ١٦٧/١ .
- ١٨ ( ) التوقيف على مهمات التعاريف ، معجم لغوي مصطلحي ، محمد عبد الرؤوف المناوي ( ١٤١٠ - ١٩٩٠ ) ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، دار الفكر دمشق سوريا ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ص ٣٣٨ .
- ١٩ ( ) مفاتيح العلوم ، أبي عبدالله محمد بن احمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي ، ط١ ، ( ١٣٤٩ هـ \_ ١٩٣٠ م ) ، ص ٤٧ .
- ٢٠ ( ) دروس في العقيدة والاخلاق ، حسين السفاخ ، ١٨ .

- ٢١ ( الكامل في التاريخ ، فخر الدين ابي الحسين ابن ابي الكرم ، ت ٣٦٠هـ ، بيروت ، دار حار ، ١٩٦٥ ، ١٨٢ .
- ٢٢ ( تاريخ الرسل و الملوك ، الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير ، ت ٣١٠هـ ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٩٦١ ، ٢١٤ .
- ٢٣ ( عهد الرسول و الخلافة الراشدة ، السامرائي ، لبيد ابراهيم ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ٨٨ .
- ٢٤ ( الكشف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل ، الزمخشري ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٣٣ .
- ٢٥ ( متفق عليه ، رواه البخاري في صحيحه ، ٤ / ١٣٨٠ ، حديث رقم ( ٤١١٤ ) ، و مسلم حديث رقم ( ١٧٦٤ ) .
- ٢٦ ( سورة ال عمران ، الآية : ١١٠ .
- ٢٧ ( دعوة اهل البدع ، خالد احمد الزهراني ، قرأه و قدم له : صالح بن عبدالله الدروشي ، دارابن الجوزي ، ط ١ ، ٧ .
- ٢٨ ( صحيح البخاري ، الإمام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، دار طوق النجاة ، ١٤٢٢هـ ، ط ١ ، حديث رقم ( ٣٣٠٢ ) .
- ٢٩ ( المقدمة ، ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد ، ت : ٨٨هـ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ٢٠٠٥ م ، ١ / ٤٢٣ .
- ٣٠ ( الملل والنحل ، الشهرستاني ، محمد بن عبدالكريم ( ت ٥٤٨هـ ) ، بيروت : ١٩٧٥ م ، ١ / ١٧٥ .
- ٣١ ( اعتقادات فرق المسلمين و المشركين ، الرازي ، تحقيق : د . محمد زينهم محمد عزب ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٣٨ م ، ص ٣١٥ .
- ٣٢ ( الخوارج في الاسلام ، عمر - ابو النصر ، بيروت : ١٩٧٦ ، ٢٤ .
- ٣٣ ( سورة البقرة ، الآية : ٢١٣ .
- ٣٤ ( رواه ابن داوود ، حديث رقم : ٥٤٩٦ ، وانظر سنن الترمذي حديث رقم ٢٦٤٠ .
- ٣٥ ( الخوارج في الاسلام ، عمر ، ابو النصر ، ٦٦ .
- ٣٦ ( مجموع الفتاوي ، ابن تيمية ، ٣٤٦ .
- ٣٧ ( اعتقادات فرق المسلمين و المشركين ، فخر الدين الرازي ، ٣٤٦ .
- ٣٨ ( المصدر نفسه ، ٣١٧ .
- ٣٩ ( الخوارج في الاسلام ، عمر ، ابو النصر ، ٧٠ .
- ٤٠ ( اعتقادات فرق المسلمين و المشركين ، فخر الدين الرازي ، ٣٢٠ .
- ٤١ ( جامع الاصول في احاديث الرسول ، ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن الجزري الموصلني ( ٥٥٥ - ٦٣٠هـ ) ، دار الفكر ، تحقيق بشير عيون ، ٣ / ١٥٠ ؛ وأصول الدين ، عبد القادر بن طاهر بن محمد البغدادي ( ت ٤٢٩هـ ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ط ١ ، ٩٥ .
- ٤٢ ( السيرة النبوية ، ابن هشام ، عبدالملك ابو محمد : ت ٢٣١هـ ، تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ، ١٩٥٥ ، ص ١٨٤ .
- ٤٣ ( مجموع الفتاوي ، ابن تيمية ، ١٧٧ .
- ٤٤ ( سيرة ابن هشام ، المصدر السابق ، ١٩١ .
- ٤٥ ( سورة : هود الآية : ١ .
- ٤٦ ( سورة ص : الآية : ٢٩ .
- ٤٧ ( سورة القمر : الآية ١٧ .
- ٤٨ ( سورة النمل الآية ٤٤ .
- ٤٩ ( سورة الجمعة : الآية ٢ .
- ٥٠ ( رواه ابي داوود ، حديث رقم ٤٦٠٤ .
- ٥١ ( الافصاح عن معاني الصحاح ، ابن هبيرة ، يحيى بن هبيرة بن محمد الذهلي الشيباني ( ت ٥٦٠هـ ) ، تحقيق : فؤاد عبد المنعم احمد ، دار الوطن ، ١٤١٧هـ ، ٦٠ .
- ٥٢ ( القاموس المحيط ، الفيروز ابادي ، محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧هـ ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، الفيروز آبادي ، تحقيق محمد علي النجار ، القاهرة ، ١٤١٦هـ ، ط ٣ ، ١ / ٢١٨ .
- ٥٣ ( فتح الباري ، ابن حجر العسقلاني ، ١١ / ٥٣٥ .



- <sup>٥٤</sup> ( المصدر نفسه ، ١١ / ٥٣٦ .
- <sup>٥٥</sup> ( التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب اهل العراق ، سليمان بن عبد الله محمد عبد الوهاب ، مصر ، ١٩٩٥م ، ٢٨٢ .
- <sup>٥٦</sup> ( فتح الباري ، المصدر السابق ، ١١ / ٥٢٧ .
- <sup>٥٧</sup> ( المجمع الكبير ، الطبراني ، ١٢ ، ١٤٢ .
- <sup>٥٨</sup> ( جامع الاصول ، ابن الاثير ، ١٠ ، ٨٧ .
- <sup>٥٩</sup> ( فتح الباري شرح صحيح البخاري ، باب قتل الخوارج والملحدین بعد اقامة الحجة عليهم ، ١٢ / ٢٨٢ .
- <sup>٦٠</sup> ( الافصاح عن معاني الصحاح ، ابن هبيرة ، ٨٧ .
- <sup>٦١</sup> ( رواه الدارمي في سننه ، ١ / ٥٤ ، عهد الرسول ، السامرائي ، ٩٨ .
- <sup>٦٢</sup> ( الخوارج في الاسلام ، عمر ابو النصر ، ٧٢ .
- <sup>٦٣</sup> ( المصدر نفسه ، ٧٣ .
- <sup>٦٤</sup> ( سورة النمل الآية : ٢٢ .
- <sup>٦٥</sup> ( سورة النجم : الآية ٣ .